إجراء التلخيص

1_ تعريف التلخيص:

تقنية من تقنيات القراءة ، وهو عملية فكرية تقدّم جملا أو فصولا أو كتابا بإيجاز ووضوح وبطريقة فنية ، حيث تعنى تلك الطريقة بالتركيز على جوهر الموضوع ، وذلك بحذف الزائد من الألفاظ وإهمال الحشو والتكرار ، دون المساس بالمعنى ؛ أي بحصر الأفكار الأساس والإحاطة بالأجزاء الرئيسة للموضوع والنقاط البارزة فيه وإعادة صياغتها ويؤدي التلخيص اليوم عدّة مهام ، فهو أسلوب يعتمد في كتابة البرقيات ، والمعاملات التجارية ونقل الأخبار والمراسلات ، كما أنّه يفيد الطلبة والباحثين في كتابة بحوثهم وواجباتهم وامتحاناتهم.

2_ أهمية التلخيص:

يكتسب التلخيص أهمية بالغة في عصرنا الحالي ، لما عرفه من انفجار معرفي ، ووفرة في مصادر المعلومات وكثافة يتعسّر معها الإحاطة بهذا الكم الهائل إن لم يتمّ التسلّح بتقنيات القراءة ، ومنها إجراء التلخيص ، ويمكن تلخيص أهميته في نقاط أبرزها:

- أنّه عملية فكرية معقّدة تتداخل فيها عدة عمليات ومهارات ذهنية ولغوية وتعبيرية راقية.
- حصر الأفكار الأساس والمعلومات المهمة ويسهّل عملية الاستيعاب والتركيز .
- اختبار قدرة القارئ على الفهم والتركيز والاستيعاب والاسترجاع المنظّم للمعارف.

- ادّخار الجهد والوقت للاطّلاع على عديد المعلومات والمصادر في الموضوع قيد البحث.
- إحاطة القارئ بالموضوع الملخّص وقدرته على بلورة تصوّر ورأي واضحين.
- لا يمكن الاستغناء عنه في المحاضرات والندوات والملتقيات العلمية والبحث العلمي عموما.
- التلخيص الجيد يدلّ على الفهم الجيّد والقدرة على التأمّل.
- الحاجة إلى التلخيص في الامتحانات من خلال تلخيص الكتب والدروس لتيسير حفظها واسترجاعها.
- التلخيص من المقاييس المعتمد في قياس المستوى الفكري للمترشّحين.

3_ مبادئ عامة للتلخيص:

ترتكز عملية التلخيص على المبادئ الآتية:

- التلخيص هو عملية اختصار للمعلومات أو عرض المحتوى بطريقة موجزة ، وبالأرقام الرياضية ، نقول اختصرنا النص إلى أربع أو خمس مرات ، كي يسهل رصد المعلومات ، حيث يكون حجم التلخيص مثلا إلى 150 كلمة ، 200 كلمة ، وقولنا الكلمة في التلخيص تشمل الحروف كحروف العطف مثلا,
- يجب أن يكون التلخيص واضحا ووفيا لمعاني الموضوع المراد تلخيصه وأفكاره ، فلا يتمّ تجاوز النص الأصلي بإضافة أفكار جديدة وإهمال ما ورد فيه.
- يتمّ التلخيص دون إضافات أو تعليقات أو آراء شخصية.
- يتمّ التلخيص دون تأويلات أو تداعيات فكرية.

- يتمّ التلخيص دون أمثلة أو حجج من عند الشخص الملخّص.
- عدم محاولة تصحيح الأفكار المغلوطة إن وردت في النص الأصلي.
- ترتيب الأفكار حسب ورودها في النص الأصلي مهما كان نوعه (حجاجي أو حكائي) لأنّ الفكرة الأولى عادة تأخذ الحيز الأكبر من بين بقية أفكار النص في التلخيص.
- التعبير عن معاني كثيرة بألفاظ قليلة.
- المقدرة على انتقاء وفرز الأفكار والألفاظ والعبارات الرئيسة من الثانوية.
- إقصاء وتهميش الإكسسوارات ، وذلك بحذف الأمثلة والأقوال والاستطرادات.
- ضمان عنصر التوازن بالنسبة للنص الأصلي ، فلا تعطى أولوية لقسم على حساب قسم من الموضوع.
- عدم إصدار أحكام قيمية ؛ أي تجنّب التعليل والتعليق.
- احترام المسار الفكري للكاتب في النص الأصلي.
- التصرّف في اللغة والأسلوب حسب النص الملخّص.

❖ **استنتاج:**

تتطلّب عملية التلخيص الانطلاق أولا من دراسة النص المراد تلخيصه دراسة دقيقة ومتأنّية ، والالتزام بعد ذلك بالقواعد السبع المحدّدة لعملية التلخيص وهي:

- اختزال النص الملخّص إلى الربع تقريبا (مع تفاوت مسموح به : زيادة أو نقصان عشرة في المائة ممّا هو مطلوب.
- عدم تغيير نظام العرض الوارد في النص المستهدف للتلخيص
- إعادة تنظيم الأفكار الأساسية بأسلوب آخر.

- مراعاة الإيجاز.
- احترام تسلسل الأفكار.
- عدم إضافة تعليقات خاصة غير واردة في النص الأصلي.
- تعيين عدد الكلمات المستعملة.

4_ نصائح عملية في التلخيص: (إجراءات وتقنيات التلخيص)

لتكون عملية التلخيص فعّالة ومؤدّية للغرض ينصح باتّباع الخطوات الآتية:

- قراءة النص المراد تلخيصه والاستعانة بالقلم للتسطير والتأطير تحت الكلمات المفاتيح والأفكار الأساسية منذ القراءة الأولى ، وفي القراءات الموالية حتى استيعاب النص.
- تحديد الفكرة العامة التي يتمحور حولها النص.
- القراءة المتتالية لنص المنطلق ، والاستعانة بجملة من الرموز والعلامات كعلامات التعجب والاستفهام والأقواس والتسطير للإشارة إلى الرموز الدلالية التي تحتاج إلى شرح وتوضيح ، فالمضمون الفكري لا يتّضح إلا بالقراءة المتكرّرة ، لأنّه عبارة عن وحدة دلالية ترتبط فيها الأفكار بعضها ببعض.
- الاستمرار في كتابة التلخيص دون حذف للأفكار.
- طرح مجموعة من الأسئلة التي تساعد في إجراء التلخيص ، مثل: ما هو موضوع النص ؟ ما هدفه ؟ ما نوع أسلوبه ؟
- تحديد الأفكار الأساسية من الفرعية وترقيمها وإقصاء الهامشية منها.

- الانطلاق في عملية التلخيص بشرط أن يمثّل النص الملخّص ربع أو خمس النص الأصلي.
- التحقّق من مدى إخلاص وأمانة النص الملخّص للنص الأصلي ، والقيام بالتعديلات الضرورية.

❖ **ملاحظة:**

يجب مراعاة نوع النص الملخص في عملية التلخيص ، فإن كان فقرة مثلا يتمّ فيها الإبقاء على الجمل الرئيسة ، أمّا إذا كان مقالا فإنّه يتم الاستغناء عن الجمل والفقرات التي لا تمثّل أفكارا هامة ، أمّا إذا كان كتابا ، فيتمّ الحرص على عدم تجاوز محاوره الرئيسة.